لطلب الانتقام وإنما تتوجه هذه القوة عند ثورانها إلى دفع المؤذيات
قبل وقوعها وإلى التشفي والانتقام بعد وقوعها فالانتقام قوت هذه
القوة وشهوتها ولذتها فلا ولذتها فلا تسكن إلا به والناس في هذه
القوة في أول الفطرة على ثلاث مراتب أحدها ضعف هذه القوة أو
فقدها وذلك مذموم لأنه صفة من لا حمية له وذلك دليل على صغر
النفس قال الشافعي رحمه الله من استغضب فلم يغضب فهو
حمار ومن ثمرات هذه الحالة عدم الغيرة على الحرم وإنما خلقت الغيرة لحفظ
الإنسان ومن ضعف غضبه سكت عن إنكار المنكرات وقد قال
الله تعالى لنبيه جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم والغلظة من
آثار قوة الغضب والحمية وقال تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين
الله ووصف الصحابة فقال أشداء على الكفار ومن فقد الغضب عجز
عن رياضة نفسه إذ الرياضة إنما تتم بتسليط الغضب على الشهوة فيغضب
على نفسه عند الميل إلى الشهوات الخسيسة ففقد الغضب مذموم
المرتبة الثانية الإفراط فقد تغلب هذه القوة حتى تخرج عن سياسة
العقل والدين فلا يبقى لصاحب هذه الحالة نظر ولا اختيار ورب
إنسان هو بالفطرة في صورة غضبان ويعين على ذلك حرارة مزاج القلب
لأن الغضب من النار أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أخبرنا محمد بن هبة الله

الطبري

الطبري قال أخبرنا ابن بشران قال أخبرنا ابن صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي
قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي
نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الغضب
جمرة في قلب ابن آدم ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن
وجد من ذلك شيئا فليلصق خده بالأرض وربما صاحب صاحب
هذا المزاج قوم يتبجحون بتشفي الغيظ وطاعة الغضب ويسمون ذلك
ذلك شجاعة ورجولية فيقول الواحد منهم أنا لا أحتمل من ليس الشديد
بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قال البخاري
وحدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال
أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب انفرد بإخراجه
البخاري واتفقا على الذي قبله أخبرنا إسمعيل بن أحمد قال أخبرنا محمد
ابن هبة الله الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال حدثنا ابن
صفوان قال حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا الحسن
ابن موسى عن ابن لهيعة عن دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله
ابن عمرو أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا يباعدني من غضب
الله عز وجل قال لا تغضب قال القرشي وحدثنا أبو يوسف القلوسي

Copyright © King Saud University